بدعة اخرجوا عني هذا المبتدع قوله واورد وانتهما الخ بان فساد الاوايل المبني
فاوردوا ان المرئية تستلزم اتصال الاشعة بالاجسام والله غير جسم قوله والزموهم
الفساد ابو الزهد المبتدعة الاوايل الفساد بسبب ما اوردوه من الشبه قوله كطلان
تلك الشبه بكثير من القواعد الفلسفية فمن قواعد الفلاسفة واجب الوجود
لا يكون الا واحدا من جميع جهاته اخذت منه المعتزلة نفي صفات المعاني
ومن قواعدهم نفي التاثير بالتعليل ونفي الاختيار اخذوا منه وجوب فعل
الصلاح والاصلح ومنها ان الرؤية باشعة تتصل بالمبصر اخذوا منه ان الله لا يرى
ومنها تاثير العقول ونحوها المستنده لواجب الوجود اخذوا منه ان
العباد يخلقون افعالهم قوله تصدي جواب لما قوله المتاخرون ورييسهم ابو
الحسن الاشعري قوله فاحتاجوا الى ادراجها اي ادخالها فما ادرجوها الا
لغرض منهم بحيث لا يبعد معه الوجوب فلا فالمت شنع عليهم في ذلك
حتى انتشر بن تيمية واساء الادب في حق الفخر الرازي وكتابه المحصل
المحصل في اصول الدين حاصله من بعد تحصيله علم بلا دين راس الضلالة
عن الافك المبين مما فيه فاكثره وحي الشياطين فان الفخر من الايمة
الذين هم موكل شبهة نقاس كل جملتهم وروي ان الاستاذ ابا اسحاق
صعد في زمن هيجان الفتنة الي جبل لبنان بالشام وهو معبر
لاولياء الله تعالى وخلوة لهم عن الناس فوجدوهم هناك يتعبدون فقال
لهم يا اكلة الحشيش هربتم الى هذا الموضع تتعبدون وتركتم امة النبي
صلى الله عليه وسلم في ايدي المبتدعة فقالوا له ايها الاستاذ لا قدرة لنا
على مخالطة الخلق وانت الذي اقدرك الله على ذلك فنجعل وانتقل با
الرد على المبتدعة والف كتابه الجامع بين المعقول والمنقول وروي
ان الامام ابي بكر بن فورك لما قرب من العلوم ما قدر له قوله اعتزل
من الناس للعبادة فسمع هاتفا يقول الان اذ صرت حجة من حجج الله
تعالى على خلقه صرت تهرب من الناس فرجع الي التعليم قوله في كلامهم
بغير لفظه ايضا بعلم الكلام اما الكثرة كلام الخصوم فيه او لقدرتهم
به الى الكلام او لانه احق العلوم فكانه لا كلام الا هو او من
التكلم وهو الجرح لشدة تاثيره او لان مسالة الكلام القديم من اعظم
مباحثه قوله تمييز صحيحها مما فيه ان الشبهة ما يظن دليلا وليس بدليل
فالفساد

المحصل في

٢١

فالفساد لانه مدلولها الان يقال اي او بالصحيح القوي وبالفساد الضعيف ويجوز صح
مبني على انه من اضافة الجزئي للكلي والمعنى الصحيح من الشبه على الفساد منها
ويصح ان يكون من اضافة الجزئي للكلي والمعنى صحيح الشبه من فاسدها من
الشبه فبانن مركب من مفرد منهي لكون احدهما صحيحة والاخرى فاسدة له
قوله فصعب لهذا اي لاجل الادراج قوله في مغامر الابحاث اي الاختصار الغير المخل
المشتمل على تلك الشبه اذ المخل لا يرتكب لما سياتي انه مذموم قوله من مزيد التطويل
بيان لما من قوله ما يقتضيه قوله لا ينبغي المبالغة معه اي التدقيق في تطويل العبا
رة يفيد ان اصل التطويل لا غنى عنه كما قال في حاشيته ثم يكون قوله فيما يقتضيه
الاختصار اي عن التطويل الممل فيصدق باصل التطويل وبالاختصار الغير المخل
وقضيته الاولى لان ما لا يتم الا به ان تطويل العبارة التطويل الممل فيه فترك للواجب
فيكون منهيا عنه قوله لانه ضجر سامت وقوله كلت ضجرت قوله من التطويل اي
من اجل التطويل وهو داء المقصود للمتطلع اي يدل على المتعارف لاوساط الناس
الذين ليس فصاحة ولا بلاغة ولا عي ولا فهاهة في اداية ليحيث يجري عرفهم
فيما تاديه المعاني والمراد بالتطويل هنا ما يشمل الحشو وهو ما تعينت زيا
دته والاطناب وهو ما كان لفائدة فالاول كقوله والفي قولها كذبا ومينا
وكون الاول وقع في مركزه لا يكفي هنا والثاني كقوله واعلم علم اليوم والامس
قبله فان قبله لا يفيد خصوص الامس بخلاف العكس والثالث
كالاحتراس في قوله فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة
تهمي قوله والسامة عطف تفسير على ما قبله يدل عليه كلام المصباح قوله
اي تعبت تفسير للملت وهو موافق لما في المصباح والظاهر ان
الملل والسامة ينشآن عن الكل والتعب قوله الهمم فاعل كلت وهو
على حذف مضاف اي اصحابها والمراد الجنس لا الاستغراق او انه مجاز
عقلي قوله وهي لغة القوة والجمع قوى مثل غرفة وغرف قال في المصباح
ليس له قوة اي طاقة وقوله والعزم يقال عزم على الشيء من باب
ضرب عقد ضميره على فعله انتهى اي فهما متغايران فالقوة الطاقة
والعزم هو العقد والتصميم قوله حالة للنفس اي هيئة وصفة قائمة
بالنفس قوله فقوة ارادة اي ارادة قوية لنيل مقصود ما فهو من اضافة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)